

إنّ الأمة التي لا تعرف أنّ الحرية صراع وأنّ الحق انتصار، هي أمة لا تستحقّ إلا السقوط مصيراً.

سعادة

دردشة صباحية

جرح حلبا سيبقى مفتوحاً...

♦ يكتبها الياس عشي

قبل ثمانية أعوام، وتحديداً في اليوم الثامن من أيار، حدث أن اغتيل، في حلبي بدم بارد، أحد عشر تلميذاً من تلاميذ سعاد، وفي التفاصيل أن مجموعات من الرعا، يقودهم يهودا، هاجموا منضدية الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحاولوا اقتحامها، فعصت عليهم، إلى أن توقف إطلاق النار، وحدث ما حدث! هذه التفاصيل موثقة من قبل القتل أنفسهم الذين صوروا الشهداء، وصوروا حتى التمثيل بهم، وعلى الرغم من ذلك سُجّلت الجريمة ضد مجهول، فبإلحاح!

هندية تنجب مولودها الأول وهي في الـ70 من عمرها



انجبت عجوز هندية الشهر الماضي طفلها الأول في حياتها وذلك بعد خضوعها للتخصيب الصناعي في واحد من المختبرات المتخصصة في هاريانا شمال الهند. وعانت الزوجة الهندية وزوجها طيلة 46 عاماً من مشكلة عدم الإنجاب، فضلاً عن ازدياد الجيران لهما، حيث يعيشان في بلد غالباً ما يُعتبر العقم فيه لعنة رابطة. ورغم أنّ العجوز وضعت فلذة كبدتها الأولى في الـ70 من عمرها ولزوج يكبرها بعامين، إلا أن الوليد يتمتع بصحة جيدة ويبلغ من الوزن كيلوغرامين اثنين حين وضعته أمه. وولد الطفل أرمان في الـ19 من نيسان، في حالة لم تكن الأولى من نوعها في الهند، حيث انجبت عجوز من ولاية أوتار براديش في الـ72 من عمرها توأماً سليماً سنة 2008، بعد تلقيح صناعي ناجح.

طفلة وُلدت بلا يدين تفوز بمسابقة لكتابة



فازت تلميذة أميركية في الصف الأول بمسابقة الكتابة الوطنية في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تفوّقت على أكثر من 50 طفلاً وطفلة يعانون من إعاقات مختلفة. حصلت الطفلة أنايا اليك (7 سنوات) على المرتبة الأولى في مسابقة نيكولاس ماكسيم للخط الجميل والكتابة على الرغم من أنها وُلدت بلا يدين. وعلى الرغم من أنّ الطفلة وُلدت بدون يدين، غير أنّ معلّماتها ذكرن بأنّ خطها هو الأفضل في الصف. وقال والدها أنايا إن ابنتها تعلّمت الكتابة بنفسها ورفضت استخدام الأيدي الاصطناعية، وتستخدم مرقفيها للإمساك بالقلم أثناء الكتابة. وشارت أنايا بالمسابقة بتشجيع من مديرة مدرستها تريسي كوكس، التي صرّحت لفتاة «إي بي سي» قائلة: «بإمكان هذه الطفلة أن تفعل الكثير، إنها تتحلّى بروح التصميم، وإبرادة فؤادية وهي طفلة مستقلة جداً وتحب الاعتماد على نفسها».

من الجدير بالذكر بأن مسابقة نيكولاس ماكسيم للخط والكتابة تُقام كل عام على مستوى الولايات المتحدة الأميركية، وتبلغ قيمة الجائزة 1000 دولار أمريكي بحسب ما ورد في موقع «آي نيوز» البريطاني.

مطعم ألماني يغلق بسبب «أردوغان برغر»



أغلق مطعم لتقديم الوجبات السريعة أبوابه في مدينة كولونيا الألمانية، بسبب تلقي أصحابه تهديدات بعد ظهور شطيرة «أردوغان برغر» في قائمة طعامه. وظهرت شطيرة جديدة في قائمة طعام مطعم «أوربان برغري»، أطلق عليها اسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في نهاية نيسان الماضي. ووصف هذا البرغر بأنّه «لذيذ وطيب المذاق»، ويقدم عادة بجبنة من حليب الماعز، وذلك في إشارة إلى قصيدة شعرية للكاتب الألماني الساخر يان بييرمان، الذي اتهم أردوغان سابقاً بممارسات شاذة، وإرتكاب جرائم ضدّ الأقليات القومية والمعارضة. وحظي «أردوغان برغر» في البداية بشعبية واسعة، وكتبت وسائل الإعلام المحلية عن ظهوره، إلا أنه سرعان ما تعرّض المطعم المذكور لانتقادات وتهديدات متزايدة، وقد وصل الأمر إلى إعلان أصحاب المطعم عن إغلاقه مؤقتاً لأنهم غير قادرين على ضمان أمن العاملين به.



مرض يُحرم الإنسان النوم ويقضي عليه في 6 أشهر



يعاني شقيقان في ولاية كوينزلاند الأسترالية مرضاً وراثياً نادراً يُسمّى «Fatal Familial Insomnia»، لن يتمكن من النوم بسببه حتى الممات، أسوأ بجدتها ووالدتهما اللتين أزهقتهما في ستة أشهر. ويُعدّ هذا الداء الخطير من الأمراض الوراثية النادرة التي تصيب شخصاً واحداً بين 10 ملايين في العالم، فيما يأتي جميع أنواع العلاج ويُضني صاحبه حتى يدفنه وحده ويميته. وعلم الشقيقان وهما هيلي ذات الـ30 عاماً، ولانشلان ذو الـ28 عاماً يحملهما مورثات هذا الداء في سن المراهقة، وذلك في أعقاب إصابة جدّتهما به.

وتقول هيلي في توصيف حالتها وما تعانیه: «أتذكر أنني علمت بالأم في بداية سن المراهقة، وأدرت حينها معاناة عائلتنا من هذه الكارثة، حيث بدأت جدّتي تنفّ من هذا المرض حتى انحصرت قبل أن تنفد بصبرها وتصاب بالخرف. جدتي كانت تهذي وعجزت عن الكلام وشخص لديها الأطباء مرض FFI، لتكون تلك المرة الأولى التي تسمع بها عن هذا المرض العنيد».

وذكرت هيلي أنّ الأعراض نفسها ظهرت لدى والدتها سنة 2011، حيث كانت تتخلّل أحياناً أنّها خاملة في المنزل، وأنّ سمّت بدرجة كبيرة من العدوانية.

شاب صيني طوله يتجاوز المترين لا يتوقف عن النمو

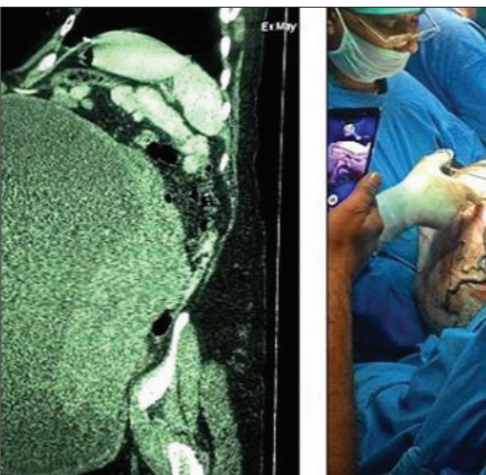


ينتظر عشريني صيني طوله مترين و40 سنتيمتراً الخضوع لعملية جراحية تُعيد له الأمل مجدداً بالسير على قدميه من دون استخدام العكازات، بعدما أصبح مشلولاً منذ أن تعرّض لإصابة في قدمه حين كان في السادسة عشرة من عمره.

ويعفي الشاب شو فوهاي (26 عاماً) بمساعدة عكازين منذ أن تعرّض لشلل أقرعه عن الحركة إثر إصابته في فترة المراهقة أثناء لعبه بكرة السلة، ومنذ ذلك الحين أصبح عبئاً على عائلته الفقيرة العاجزة عن تأمين العلاج لمشكلته نمو طوله المتواصل، وفقاً لصحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

ويعتقد الشاب الملقب بـ«أطول رجل في الصين» بشكل كلي على والديه اللذين لديهما ثلاثة أشقاء أصغر يحتاجون إلى الرعاية، ويعيشون في قرية ريفية بإمكانات محدودة بالكاد تكفي لسد احتياجاتهم الأساسية، إلا أنّ مستشفًى لم تنه مساعيها عرضت إجراء جراحته له لتخفيف حالته، ما يعني أنّه ربما يستطيع المشي على قدميه للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن من دون العكازين.

استئصال ورم سرطاني بحجم فيل صغير بالهند



نجح فريق طبيّ في الهند في إزالة ورم سرطاني قد يكون الأضخم في العالم من مبيض امرأة تبلغ من العمر 45 عاماً، وفق ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» على موقعها الإلكتروني.

وقالت الصحفية البريطانية أنّ عذاب ديفي كاملش كان لا يُطاق، لكنّها وبسبب الفرح وعدم قدرة زوجها على تأمين المبلغ المالي اللازم لإجراء العملية، اضطرّت للعيش مع هذا الورم الهائل طوال 5 سنوات.

فيعد مرور 6 أشهر على وفاة زوجها، قرّرت كاملش زيارة الأطباء الذين فوجئوا بحجم الورم، الذي يُقدّر وزنه بـ15 كيلوغراماً.

وقد تُرِج أحد الجراحين بإجراء عمليّة استئصال الورم من دون مقابل، حيث استغرقت العملية نحو 3 ساعات، ليتبين بعد استئصاله بأنّ وزنه يبلغ 97 كيلوغراماً.

ونقلت «دايلي ميل» عن الطبيب آس جاغي قوله إنّهُ لم يشاهد مثيلاً لهذا الورم طوال حياته، علماً أنّهُ متخصص في مجال إزالة الأورام السرطانية منذ نحو 25 عاماً، مشيراً إلى أنّه قد يكون الورم الأضخم في العالم، وأنّ المستشفى اتصلت بممثلين عن موسوعة غينيس للأرقام القياسية للتأكد من صحة هذا الأمر.

آخر الكلام

في اختراق الوعي... والمال المشروط

♦ راسم عبيدات - القدس المحتلة

في ظلّ ساحة فلسطينية منقسمة على ذاتها، وفي ظلّ غياب رؤية واستراتيجية فلسطينية موحدة من قضايا ذات بعد استراتيجي وجوهري كقضايا التطبيع والمال المشروط، وغياب المحددات والثوابت الناشئة عن اتفاقيات سياسية مجففة، حصلت شرعية رسمية لقضايا مثل التطبيع وتدقيق المال المشروط، وتحولت الساحة الفلسطينية إلى ما يشبه «البيازار»، حيث الكثيرون يتلقون مالا له أهدافه وأجنداته التي أولوياتها ليست فلسطينية، والحجة والذريعة خدمة الشعب الفلسطيني وقطاعاته المختلفة، ووجد الكثير من المطبوعين في موقف السلطة والعديد ممّن هم محسوبون على الصف القيادي في المنظمة أو حتى حركة فتح وغيرها من القوى السياسية الأخرى مدخلاً وستاراً وحاضنة وتغطية فيما يقومون به من أنشطة وفعاليات تتعارض مع الموقف الوطني، أو حتى عقد لقاءات تطبيعية، مما ادخل الساحة وأغرقها في حالة من «التوهان»، وفقدان البوصلة والاتجاهات، ونشط الكثير من الدول والمؤسسات والأفراد، أجانب وعرباً، في عملية اختراق منهجية للوعي الفلسطيني، في محاولة لتطويع وقبوله هذا الوعي، بما يخدم توجهاتها وأهدافها، بحيث تصبح عمليات التطبيع شرعية ومدخلاً مهماً لتطبيع علاقات إسرائيل مع العالمين العربي والإسلامي كسوق اقتصادي وعسكري وغيرها.

الخطر الداهم ليس فقط في كون التطبيع واللقاءات التطبيعية تجري على المستوى الرسمي السلطوي، وقطاعات ومفاصل مهمة قيادية حزبية وفصائلية، بل في نقل التطبيع إلى المستوى الشعبي والمؤسسي، وما يترتب على ذلك من تنامي نزعة أو رؤية أو توجه عند القائمين على العديد من المؤسسات، بأنّ المهمّ القيام بأنشطة وفعاليات ظاهرياً الهدف منها خدمة الشعب الفلسطيني، في حين يكون المموّل أو الجهة الداعمة لها أجندات وأهداف خفية من هذا الدعم أو التمويل، والعديد من أصحاب المؤسسات المنتفعين والمستفيدين هذا الدعم وما يحققه لهم من امتيازات وتحسين في شروط وظروف حياتهم الاقتصادية ومكانتهم الاجتماعية، تصبح أولوياتهم ضمان مصالحهم وامتيازاتهم، واستمرار تدفق ووصول الدعم إليهم، بغضّ النظر عن مصدر التمويل أو تعارضه مع حقوق وأهداف وتطلعات شعبنا الفلسطيني.

الجماهير الشعبية «المحلحونة» والمنهكة والتي تعيش أوضاعاً وظروفاً اقتصادية صعبة تحديداً في منطقة القدس بسبب الحرب الشاملة التي يشنّها الاحتلال على المقدسيين في كل مناحي حياتهم، والمستهدفة لهم وكلّ تجليات وجودهم وبقائهم، فإنّ جل اهتمامهم يكون في ظل غياب أيّ دعم جدي وحقيقي لهم من أيّ جهة فلسطينية أو عربية وإسلامية، هو تفعيل البعد الشعبي والمؤسسي الذي يمكن من خلق وتفعيل حركة الناس والشوارع والأسواق، بما يخلق حالة تشغيلية وحركة تجارية ينتفع منها تجار البلد ومؤسساتها وقطاعاتها المختلفة.

إنّ أيّ حركة أو جهد شعبي أو مؤسسي في هذه الجوانب هو محل ومثار تقدير وتمتين، ولكن يجب دائماً أن لا يغيب عن بالنا، بأنّ هناك محدّدات وطنية يجب أن تكون بوصيلتنا ومرشدتنا، والمسألة ليست مسألة نظرية أو حديثاً نظرياً، بل هي قضية ذات بعد جوهري واستراتيجي، وطرح البعض بأنّ الدعم جميعه له أجندات وأهداف سياسية، هو محاولة لتعويم القضية، وهنا تكمن الخطورة، فمن هو معاد لشعبنا الفلسطيني ومتمكّن لحقوقه وداعم للمحتل في كل إجراءاته وممارساته كالأمريركان مثلاً حكومة ومؤسسات رسمية تمثل الموقف الأميركي، نحن لسنا بحاجة لكي نجمل صورتها في أذهان شعبنا، وليس هذا فقط، فأيّ جهة تقدّم دعماً لنا مهما كانت، تمسّ بحقوقنا وثوابتنا يجب علينا عدم التعاطي معها، ولا يوجد فصل ما بين ما هو نشاط مهني أو اقتصادي وغيره مع الوطني والسياسي، فنحن هنا في منطقة تنتفّس فيها سياسة، ولكن لا يعني هذا أنّ لا ندي مرونه دون أن ننتهك ما هو وطني وسياسي، أو نستخدم التكتيك من أجل تنفيذ النشاط والفعالية للوصول للهدف، دون أن نقدّم تنازلات تصبح مقدّمة لتنازلات أوسع ولكي يصبح الوضع غير الطبيعي طبيعياً.

نعم في ظل غياب المرجعيات والموقف الوطني الواضح، تكثُر الاجتهادات والمبادرات، التي جزء كبير منها يأتي في ظل غياب لدور وفعل وطني، أو عدم قدرة ما هو موجود من أجسام ومرجعيات على احتضان تلك المبادرات والأنشطة والفعاليات، أو عدم الثقة بما هو قائم وتشكيله النموذج والقُدوة، أو رغبة قطاع أو فئة معينة أن تبادر وتقوم بفعل أو نشاط يعيّر عن هومومها وتطلعاتها ورؤيتها، ويخدم قطاعها أو أبناء شعبيها في مجالات مختلفة، وهنا نجد أيضاً غياب الموقف والرؤية ارتباطاً بما هو عام من تشردم وانقسام.

حل الكثير من القضايا والمعيقات الناتجة عن ذلك أو لا بحاجة إلى تواصل جدي وحقيقي بين المكونات والمركبات السياسية والمجتمعية والشعبية كلها، وليس الجدول والصراع والمناكفات على صفحات التواصل الاجتماعي، أو تحويل القضية وتقزيمها إلى قضية ذات بعد شخصي بين علان وفلان، فالجميع لديه الحرص على المدينة وله الحق في التعبير عن رأيه ووجهة نظره والاجتهاد والمبادرة، ولا يحق لأحد أن يصادر أو يمنع أحداً من القيام بأنشطة وفعاليات، ما دام ذلك لا ينتهك الوطني والسياسي والحقوق لشعبنا، وما دام مصدر التمويل لا تشتم منه راحة كريمة أو تجميلية بصورة من يعادون شعبنا وحقوقه.

نحن بحاجة إلى أن نزعف جميعاً العزف على الوتر نفسه والتخريد ضمن السرب وليس خارجه، وهنا يجري رسم محدّدات ومعايير يجري التوافق عليها وطنياً ومجتمعياً تكون ملزمة، والحديث هنا عن الأجسام الشعبية وليست الرسمية. وضع النقاط على الحروف والوضوح ووضع المحدّدات الملزمة للجميع، ليس فيه مسا أو تشهيراً بأحد، أو تقزيماً لهذا الطرف ونصرة لطرف آخر، بل هي محدّدات للجميع علينا أن نتفق ونتوافق عليها ونحترمها، دون أن ندخل في المناكفات والصراعات المضرة.

Quds.45@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 01-748920-1, 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّ - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958